بان تكونا انشائيتين لفظا او تكون الاولى انشائية
لفظا والثانية خبرية لفظا او بالعكس او كانت
كلتاهما انشائيتين معنى فقط بان يكونا
خبريتين لفظا او تكون الاولى خبرية لفظا
والثانية انشائية او بالعكس فالمجموع ثمانية
اقسام فالاتفاق لفظا ومعنى كقوله تعالى
يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
في الخبريتين المتخالفتين اسمية وفعلية
والمتناسبتين وقوله كلوا واشربوا ولا
تسرفوا في الانشائيتين والاتفاق معنى
فقط لم يذكر له امثلا واحدا لكنه اشار
الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من الاقسام
الستة واعاد فيه الكاف تنبيها على انه مثال
للاتفاق معنى فقال وكقوله واذ اخذنا
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف قولوا
على لا تعبدون لانهما وان اختلفا لفظا لكنهما
متفقان معنى لان لا تعبدون اخبار في معنى
الانشا اي لا تعبدوا كما تقول تذهب الى فلان
تقول كذا تريد الامر وهو ابلغ من صريح الامر
لانه كانه سورع الى الامتثال فهو يخبر عنه

وقوله

وقوله وبالوالدين احسانا لابد له من فعل فاما
ان يقدر خبرا في معنى الطلب تنبيها على المبالغة
المذكورة اي ويحسنون بمعنى احسنوا وهو
عطف على لا تعبدون فيكون مثالا لقسم اخر
وهو ان تكونا انشائيتين معنى فقط بان
يكون كلتاهما خبريتين لفظا او يقدر من اول
الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا
بالوالدين احسانا ومنه قوله تعالى في سورة
الصف وبشر المومنين عطفا على تومنون
قيل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون
بالله ورسوله لانه بمعنى امنوا كذا في الكشاف
وفيه نظر لان المخاطب بالاولى هم المومنون
خاصة بدليل قوله بالله ورسوله وبالثاني هو
النبي عليه الصلاة والسلام وهما وان كانا
متناسبين لكن انه لا يحسن عطف الامر
للمخاطب على الامر للمخاطب اخر الا عند التصريح
بالنداء نحو يا زيد قم واقعد يا عمرو على ان قوله
تومنون بيان لما قبله على طريق الاستئناف
كانهم قالوا كيف نعمل فقيل تومنون
اي امنوا ولا يصح عطف بشر عليه فالاحسن
انه عطف على قل مرادا قبل يا ايها الذين امنوا
اي قل يا محمد كذا وبشر او على محذوف اي فبشر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)